



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Saffa Jasim Hamad**

Tikrit University COLLEGE OF EDUCATION

Saad Ediin Abdullah

Tikrit University COLLEGE OF EDUCATION

Saad Ahmed Abdullah

Tikrit University COLLEGE OF EDUCATION

* Corresponding author: E-mail :
Saadaabdullah546@gmail.com
٠٧٧٠ ٢٠٤٠ ٤٨٤

Keywords:

Civilization
Islamic
Calif
Abu Bakr
Al-Siddiq

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 23 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

Rashid's First Calif Abu Bakr Al-Siddiq (11-13A.H /632-634 A.D): A Historical Study of his Biography

ABSTRACT

The Rashid's calif Abu Bakr Al-Siddiq (may God be pleased with him) is considered one of the important personalities in the Islamic civilization, as this personality gathered many characteristics that made him belong to the noble house of the Prophets companionship. Therefore, this research sheds light on this personality in a brief manner. The research focused on the traces left by the Rashidun caliph, his companionship, the great situations in which the personality of the Rashidun caliph appeared with all majesty and pride. The research, further, tackled his scientific status in civilization because it was known that the caliph possessed abundant knowledge in many fields. The research relied heavily upon sources that mentioned his views about different scientific fields.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.1.2023.09>

الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه (١١-١٣هـ / ٦٣٢-٦٣٤م) دراسة

تاريخية في سيرته

أ.د صفاء جاسم حمد/ جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د سعد عيدان عبد الله/ جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية

م . م. سعد احمد عبد الله/ جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يعد الخليفة الراشد ابو بكر الصديق رضي الله عنه من الشخصيات المهمة في الحضارة الاسلامية ،

إذ إن هذه الشخصية جمعت الكثير من الصفات التي جعلته صاحب منزلة عالية ، لذلك فإن هذا البحث

سلط الضوء على هذه الشخصية بشكل موجز ، ذاكرين فيه الكثير من الاثار التي تركها الخليفة الراشد واهمها مصاحبته للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بل انه اشتهر بذلك فكان اكثر الصحابة قربا منه، يضاف الى ذلك المواقف العظيمة الاخرى التي ظهرت فيها شخصية الخليفة الراشد بكل شموخ وفخر ، ولا بد ان نذكر منزلته العلمية في الحضارة الاسلامية فقد عرف عن الخليفة الراشد انه صاحب علم غزير في كثير من المجالات بل انه سباقا في العلوم الشرعية خاصة ، وجميع المصادر تذكر اراءه في جميع الابواب العلمية ، ثم انه لما اصبح خليفة للامة الاسلامية قام بالكثير من الاجراءات المهمة اتجاء الدولة واتجاه المسلمين ، لقد كان الرجل الحازم في الامر لكنه في الجانب الاخر كان الرجل الطيب صاحب القلب الرقيق الذي يعطف على جميع الناس بل صاحب القلب الذي يعطف على جميع الخلائق ، لقد كان الخليفة الراشد ابو بكر الصديق فريدا من نوعه في اخلاقه وتواضعه وعبادته وفي كل شيء انه الشخصية التي جمعت كل شيء مع كل شيء وهذا نموذج من نماذج رجال حضارتنا الاسلامية العريقة .

الكلمات المفتاحية

الحَضَارَة

الإِسْلَامِيَّة

الخليفة

ابو بكر

الصديق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله الهادي البشير والسراج المنير، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

يفخر تاريخنا الاسلامي المجيد بشخصيات عظيمة ومنها هو الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق عليه السلام، إذ أنه من الشخصيات الفذة التي صنعت التاريخ الإسلامي، وعمل على توطيد أركان الدولة العربية الإسلامية في مرحلة تاريخية حرجة، فالصديق عليه السلام يمثل صفحة مشرقة في التاريخ الأمة، ويمثل البحث في شخصيته عليه السلام دراسة شاملة لتاريخ عصره، فشخصية الخليفة الصديق عليه السلام وأعماله وفضائله معين لا ينضب لطالبي العلم والباحثين في التاريخ الإسلامي، فانطلاقاً تم تسمية هذه الدراسة الموجزة: "الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) (١١-١٣هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م) - دراسة تاريخية في سيرته"، اي دراسة حياته وفضائله الجمة وأهم أعماله العظيمة، ومناقبه الكريمة، بشكل موجز، فله الفضل في أرساء الدولة الوليدة وتثبيت أركانها، فطبق سنة رسول الله عليه السلام في انفاذ بعث أسامة بن زيد عليه السلام الى تخوم الشام، وواجه المرتدين بحزم وقاتلهم حتى عادوا لما خرجوا عنه من الايمان بالله عز وجل وأداء الزكاة، وانما ينم ذلك عن فكر ثاقب وفهم بعيد المدى لأحداث ذلك الزمان.

سبب اختيار موضوع الدراسة:

هناك جملة أسباب دعتنا الى اختيار هذه الشخصية، فقد وجدنا من الواجب علينا التعريف بأحد رجال تاريخنا الاسلامي المجيد ، وكذلك استنباط الدروس والمواظ والعبر من سيرته التي ينتفع منها كل مسلم في كل زمان ومكان .

اهمية الدراسة ومشكلتها:

تبين هذه الدراسة المكانة الكبيرة للخليفة الراشد رضي الله عنه ، وماهي الاثار الزكية التي تركها خلفه ، وعلى ضوء ذلك فلدينا تساؤلات عديدة :

١ - ماهي الاثار الزكية التي تركها ابو بكر الصديق رضي الله عنه ؟

٢ - لابد ان هناك اهمية كبيرة نافعة لدراسة هذه الشخصية الكبيرة رضي الله عنه ، فما هي هذه الاهمية ؟

أهداف الدراسة :

تسليط الضوء بشكل واسع وكبير مع الايجاز السهل حول الخليفة الراشد والتعريف به بشكل مختصر وواضح يزيل اللبس والغموض عنه .

الصعوبات:

لا يمكن لأي عمل ان يتم انجازه بدون صعوبات ولا شك ان شخصية الخليفة الراشد ذات ابعاد مهمة لذلك فان من اكبر الصعوبات هي غزارة المادة العلمية والمتناثرة في جميع مصادر ومراجع التاريخ الاسلامي فكانت الصعوبة تكمن في طريقة ايجازها.

الدراسات السابقة :

لزاما علينا ان لا ننكر الكثير من المؤلفات والدراسات قديما وحديثا تناولت الخليفة الراشد رضي الله عنه ليس بنكرة بل جبل شامخ من جبال امتنا العزيزة ، من هنا كانت دراستنا موجزة بمعنى الكلمة ولكن من وجهة نظر مختلفة نوعا ما، سائلين الله عز وجل التوفيق في ذلك.

حدود الدراسة :

من خلال اسم البحث(الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه (١١-١٣هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م) دراسة تاريخية في سيرته)فنستطيع ان نقول ان الدراسة تبدأ ببداية حياته وتنتهي بوفاته رضي الله عنه هذا بالنسبة للزمان ؟ اما المكان فهي مجموعة اماكن تنقل بها سنقوم بذكرها حسب ما تقتضيه المادة العلمية.

تقسيم الدراسة:

ولمقتضيات الدراسة تم تقسيم الموضوع إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، المبحث الأول، تناول حياة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الشخصية، اسمه ونسبه وولادته ونشأته وأسرته وصفته وأخلاقه. المبحث الثاني، تناول البحث إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ودعوته وهجرته مع رسول الله ﷺ.

المبحث الثالث، تناول بيعة الخليفة الصديق ﷺ وأهم أعماله، من أنفاذ جيش أسامة الى تخوم الشام، ومواجهته للمرتدين، وجمعه للقرآن الكريم، واستخلافه لعمر بن الخطاب ﷺ، وعلمه ووفاته ﷺ، ثم الخاتمة وأهم النتائج والهوامش وآخر ذلك قائمة المصادر والمراجع ، وفي الختام ما كان في هذا البحث من تقصير وخطأ فهذا من عادة الإنسان، وما كان فيه من صواب وتمام فهو من توفيق الله عز وجل.

المبحث الأول: أبو بكر الصديق رضي الله عنه : اسمه ونسبه، وكنيته، وألقابه، وأسرته، وصفته وأخلاقه.

أولاً: اسمه ونسبه وولادته:

هو عبدالله، وقيل كان اسمه في الجاهلية: عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ: عبد الله^(١)، واسم أبيه أبي قحافة، واسم أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر^(٢) القرشي التيمي^(٣) ، ومن هذا النسب نستدل انه يلتقي مع النبي الكريم ﷺ في مرة بن كعب.

ولد أبو بكر الصديق ﷺ بعد عام الفيل، في مكة المكرمة، وكان يصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامين وستة أشهر^(٤).

وأمه: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة^(٥) ، فهو تيمي قرشي الاب والام ﷺ .

ثانياً: كنيته:

أشهر كنية تكنى بها هي " أبو بكر " ^(٦).

ثالثاً: الألقاب:

لقب أبو بكر ﷺ بالألقاب عدة منها الصديق والعتيق والأواه.

١- الصديق: لأنه أسرع إلى تصديق رسول الله ﷺ في كل أمر يخبر به عن ربه عز وجل، فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليلة أُسري به: قلت لجبريل: إن قومي لا يصدقوني فقال له جبريل: " يصدقك أبو بكر وهو الصديق " ^(٧)، وعن علي بن أبي طالب ﷺ، وسئل عن أبي بكر ﷺ، فقال: " سماء الله صديقاً على لسان جبريل ولسان محمد ﷺ " ^(٨) ، وهذا اللقب هو اللقب الكبير والمشهور له في كتب الحديث الشريف والتواريخ والسير والطبقات قديماً وحديثاً ولما يقال (الصديق ﷺ) يقصد به الخليفة الراشد أبو بكر ﷺ .

٢- العتيق: لعتاقة وجهه، أي: حسنه وجماله^(٩)، وقيل: إنما سمي عتيقاً لأن رسول الله ﷺ قال: من سره أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى هذا، فسمى عتيقاً بذلك^(١٠). وقيل: أن من لقبه بهذا اللقب رسول الله ﷺ، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر ﷺ دخل على رسول الله ﷺ، فقال: " يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار " ^(١١)، وسمي يومئذ عتيقاً، وقيل أن أمه كان لا يعيش ولد فلما ولدته

استقبلت به البيت وقالت: "اللهم هذا عتيقك من الموت، فهبه لي" ^(١٢)، وقيل: لعتاقة نسبه، أي: طهارته، إذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به ^(١٣).

٣. الأواه: وقد سمي بذلك لرأفته ورحمته وخوفه من الله عز وجل ^(١٤)، فقد كان أبو بكر رضي الله عنه رؤوفاً رحيماً، كيف لا وهو رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليله وهو صاحب كل خلق كريم صلى الله عليه وسلم.
رابعاً : أسرته:

أسلم أبو قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو، أبو أبي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح مكة (٨هـ / ٦٢٩) ^(١٥)، والدته كانت تكنى: أم الخير وهي بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، التيمية القرشية، أسلمت قديماً في دار الأرقم بن أبي الأرقم ^(١٦)، وكان لأبي بكر رضي الله عنه من الولد: عبد الله، وأسماء ذات النطاقين وأمهما قتيلة بنت عبد العزى من بني عامر بن لؤي، وكان قد تزوجها أبو بكر في الجاهلية ^(١٧)، وكان من ولده: عبد الرحمن، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما، وأمهما أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة، وكان له أيضاً محمد وهو ربيب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمه أسماء بنت عميس بن معد بن تيم رضي الله عنهما وهي من خثعم. ولأبي بكر أيضاً أم كلثوم وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد من بني الحارث من الخزرج، وكانت بها نساء، وأنجبت أم كلثوم بعد وفاة أبو بكر رضي الله عنه ^(١٨)، فهو صاحب اسرة مباركة طيبة كانت من السابقين الاولين الى الاسلام.
خامساً :صفته وأخلاقه:

كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه صاحب صفات جليلة واخلاق حميدة وكما وصفته ابنته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وصفاً دقيقاً فقالت أنه كان: "رجل أبيض، نحيف، خفيف العارضين، أجناً" ^(١٩)، لا يستمسك إزاره، يسترخي من حقويه -لشدة نحافته-، معروق الوجه -أي عروق وجهه ظاهرة-، غائر العينين ناتئ الجبهة -أي بارزها-، عاري الأشاجع -أي مفاصل الأصابع، كان اللحم عليها قليل- ^(٢٠).
كان الصديق رضي الله عنه قد عاش طفولته وصباه في مكة المكرمة، وكان في الجاهلية وجيها من رؤساء قريش، وآلت إليه الأشناق في الجاهلية، وهي الديات والمغارم التي يتحملها عمّن يتقرب بذلك من العشيرة ^(٢١)، وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، وهو أحب الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: "عائشة، قيل ومن الرجال، قال: أبوها" ^(٢٢)، وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، وقال: "إن من أمّن الناس عليّ في صُحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودّته، لا يبقين في المسجد بابٌ إلا سُدَّ إلا باب أبي بكر" ^(٢٣)، وفي وصف إيمان أبي بكر رضي الله عنه فقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: "لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم" ^(٢٤).

وكان الصديق رضي الله عنه متواضعاً قبل توليه الخلافة وبعدها، فقد ذكر أن جواري الحي كن يأتين بغنمهن فيحلبهن لهن ^(٢٥)، ومما سبق يتبين لنا بكل جلاء أن الصديق رضي الله عنه كانت صفاته صلى الله عليه وسلم الخُلقية كثيرة تعدادها يطول، فقد كان صلى الله عليه وسلم سيداً في الجاهلية وسيداً في الإسلام، شريفاً في الجاهلية وشريفاً في الإسلام،

متواضعاً في الجاهلية ومتواضعاً في الإسلام، صديقاً ولم يؤثر عنه الكذب، أواهاً، شديد الحياء، فكانت أخلاقه كريمة، وخصاله حميدة رضي الله عنه وأرضاه.

المبحث الثاني: إسلامه ودعوته وهجرته:

اولاً: إسلامه:

إنَّ من اعظم نعم الله عز وجل على العبد هي نعمة الاسلام وهو الدين العظيم والحنيفية السمحاء ، وان مما يذكر في تاريخ الاسلام هو اسلام ابي بكر الصديق ؓ ويذكر بن سعد أن أبي بكر ؓ كان أول من أسلم من الرجال^(٢٦)، فقد روي عن جماعة من صحابة رسول الله ﷺ، قولهم: أن أول من أسلم من الرجال، وصدق رسول الله ﷺ كان أبو بكر ؓ. فحينما سئل عبدالله بن عباس ؓ: عن من أول من أسلم؟ قال: "أبو بكر الصديق ؓ"، ثم قال: أما سمعت قول حسان بن ثابت ؓ:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوْا مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ ... فَأَذْكَرُ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَنْقَاها وَأَعَدَّلَهَا... بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاها بِمَا حَمَلَا
الثَّانِي التَّالِي الْمَحْمُودُ مَشْهُدُهُ ... وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا؟ " (٢٧)

فكان الصديق ؓ سريع الاستجابة لدعوة رسول الله ﷺ، فعن رسول الله ﷺ ، أنه قال: " ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت فيه عنده كبوة، ونظر وتردد، إلا ما كان من أبي بكر ابن أبي قحافة، ما عكم-ما تلبث- عنه حين ذكرته له، وما تردد فيه"^(٢٨). لقد آمن الصديق ؓ برسول الله ﷺ إيماناً لم يسبقه إليه أحد، فلم يكن له شك ولم يتردد في إجابة دعوة النبي ﷺ.

ثانياً: دعوته:

إنَّ المتأمل لسيرة أبي بكر ؓ يجده رجلاً سهلاً مألُفاً محبباً عند قومه، وقد كان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بها، وبما كان فيها من خيرٍ وشرٍ، وكان رجلاً ذا خلق ومعرفة، حلیم كريم قومه يأتونه ويستشيرونه لغير واحد من الأمر، لعلمه وحسن مجالسته، وانطلق أبو بكر ؓ بعد اسلامه يدعو إلى الله تعالى وإلى دين الإسلام من وثق به من قومه، ممن يغشى مجلسه ويأوي إليه^(٢٩)، فكان أن أسلم على يده في أول يوم من دعوته كل من: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ؓ، والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ؓ، وطلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ؓ، وعبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة ؓ، سعد بن أبي وقاص -واسم أبي وقاص مالك- بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حين استجابوا له فأسلموا وصلوا رضي الله عنهم أجمعين^(٣٠)، فكانت هذه أول ثمرات إسلام الصديق ؓ الطيبة، وفي اليوم التالي أسلم على يديه: أبو عبيدة بن الجراح ؓ، -واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح. وأبو سلمة ؓ -واسمه عبد الله- ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والأرقم بن أبي الأرقم ؓ -واسم أبي الأرقم عبد مناف- بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وأخواه قدامة وعبد الله ابنا مظعون بن حبيب رضي الله عنهم، وعبيدة بن الحارث بن

المطلب بن عبد مناف ﷺ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى ﷺ، وامراته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى رضي الله عنها، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين. وأسلم على يده أيضاً عائلته بناته أسماء بنت أبي بكر وأم المؤمنين عائشة ﷺ وهي يومئذ صغيرة^(٣١)، ثم انفق امواله في سبيل الله،

فقد أسلم أبو بكر ﷺ، وله من الأموال أربعون ألفاً أنفقها كلها على رسول الله ﷺ في سبيل الله تبارك تعالى، وقال رسولنا الكريم ﷺ في هذا الموقف وفي فضل مال أبي بكر رضي الله عنه: " وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ " ^(٣٢).

ثم أعتق الصديق ﷺ سبعة كانوا يعذبون في الله عز وجل، منهم: بلال بن رباح الحبشي، وعامر بن فهيرة رضي الله عنهما^(٣٣). فكان من ثمار هذه الدعوة المباركة أن التحق خيرة الصحابة رضي الله عنه وارضاهم بدين الإسلام الحنيف، ولا شك أن التحاق هذه الثلة من الأخيار بالإسلام من خلال دعوته كان ينم عن مكانة الصديق رضي الله عنه الرفيعة بين أبناء قومه ولحسن سمته وكرم خلقه وما حظي به من ثقة وأمانة لدى كل من عرفه، وكان رجال قومه يأتونه ويستشيرونه في أمورهم وذلك لعلمه وتجربته وحسن مجالسته، بل هو المجاهد الكبير معهم رضي الله عنهم جميعاً^(٣٤)، فكان من بين هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ستة من العشرة المبشرة بالجنة وهم مجلس شورى عمر بن الخطاب ﷺ من بعد أبي بكر رضي الله عنهم جميعاً.

ثالثاً: هجرته:

حظي أبو بكر الصديق ﷺ برفقة وصحبة رسول الله ﷺ في طريق هجرته إلى المدينة، وبات معه في غار جبل ثور، وجاب معه الصحراء، وواجه معه مصاعب الطريق، قال تعالى: **﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾** ^(٣٥).

بعد أن هاجر الصحابة ﷺ إلى المدينة المنورة بقي رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يؤذن له بالهجرة من ربه عز وجل^(٣٦)، وقد كان أبو بكر الصديق ﷺ قد استأذن من رسول الله ﷺ بالهجرة، فأجابه ﷺ بقوله: " لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً " ^(٣٧)، وعندما جاء الإذن من الله تبارك وتعالى لرسوله ﷺ بالهجرة، قدم إلى أبي بكر ﷺ في انتصاف النهار ليخبره بإذن الله عز وجل له بالهجرة، فقال أبي بكر ﷺ: " الصحبة يارسول الله"، فأجابه ﷺ: " بالصحبة " ^(٣٨)، فمضى أبو بكر ﷺ وأشتري راحلتين، وقام بتجهيزهما واحتبسهما في داره يعلفهما ويعدهما للخروج^(٣٩)، وقام باستئجار عبدالله بن أريقط رجلاً من بني الديل بن بكر، وكان مشركاً - يدلها على الطريق، ودفعاً إليه راحلتيهما، فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما^(٤٠)، وانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ في رحلتها حتى وصلا إلى غار جبل ثور، ويتضح

خوف أبي بكر ﷺ على رسول الله ﷺ في عدة مواقف، منها حينما أراد رسول الله ﷺ أن يدخل الغار أصراً أبو بكر ﷺ، أن يدخل قبله إلى الغار يتقده، وكان ﷺ يلمس بيده وكلما وجد ثقباً شق ثوبه وسده؛ حتى لا يصيب رسول الله ﷺ أذى^(٤١)، وكانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وارضاهما تجلب لهم الطعام، وكانت تضعه في نطاقها؛ لذلك سميت بذات النطاقين^(٤٢)، وكان عامر بن فهيرة ﷺ، مولى أبي بكر ﷺ، يرفع في رعيان أهل مكة، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر ﷺ، فاحتلبا وذبحا، فإذا عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما غدا من عندهما إلى مكة المكرمة، اتبع عامر بن فهيرة ﷺ أثره بالغنم حتى يعفي عليه، وهكذا بقي رسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ في غار جبل ثور ثلاثة أيام، وعندما سكن عنهما الناس أتاهما دليلهما عبدالله بن أريقط الذي استأجره الصديق ﷺ براحليتهما^(٤٣)، وقد ذكر أبو بكر ﷺ حاله مع صاحبه في الغار بقوله للنبي ﷺ وهو في الغار: "لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فيجيبه رسول الله ﷺ: "ما ظنك يا أبا بكرٍ باثنينِ اللهُ ثالثُهُما؟"^(٤٤)، وعندها نزل قوله عز وجل: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)^(٤٥)، وإنما عن عز وجل بقوله: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ﷻ رسول الله ﷺ وأبا بكر ﷺ، لأنهما كانا خرجا هاربين من قريش إذ هموا بقتل رسول الله ﷺ فاختميا في الغار^(٤٦).

وبعد أن هدأت قريش في البحث عنهم سار رسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ ومولاه عامر بن فهيرة وعبدالله بن أريقط دليلهم من الغار فركبوا وانطلقوا إلى المدينة المنورة، وكان أبو بكر ﷺ أردف عامر بن فهيرة مولاه خلفه رضي الله عنهما^(٤٧)، وكان أبو بكر ﷺ شديد الخوف على رسول الله ﷺ فكان كثير الالتفات إلى الوراء وكان تارة يسير خلف الرسول ﷺ وكان يسير إلى جنبه تارة أخرى، وكان كثير الالتفات، فتبعهما سراقه بن مالك المدلجي فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخت قوائم فرسه في الأرض، حتى ناداهم بالأمان فأعطاه رسول الله ﷺ ما سأل^(٤٨).

وقد ورد في الاثر عن احد الصحابة الاجلاء : " وعندما بلغ الأنصار خبر خروج رسول الله ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، خرج الناس لاستقباله، فكان أول من رآه رجل من اليهود، وقد رأى ما كنا نصنع، وأنا ننتظر قدوم رسول الله ﷺ علينا، فصرخ بأعلى صوته: يا بني قيلة-وهم الأنصار-، هذا جدكم-رسول الله ﷺ- قد جاء "^(٤٩)، وعند وصوله ﷺ قباء أقام في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس، وأسس فيها أول مسجد بني في الإسلام "مسجد قباء"، قبل خروجه ﷺ من قباء قاصداً إلى المدينة^(٥٠).

المبحث الثالث بيعته واعماله في تثبيت أركان الخلافة الراشدة

إنفاذ بعث أسامة، وقضائه على الردة، وجمعه القرآن الكريم، والبدء في فتوح العراق والشام، استخلافه لعمر بن الخطاب، مرضه ووفاته.

أولاً: بيعة أبو بكر الصديق خليفة لرسول الله ﷺ :

بعد لحاق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى، يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة (١١هـ/٦٣٢م)^(٥١)، فبادر بني ساعدة من الخزرج الى الاجتماع في سقيفتهم^(٥٢)، وبعد أن سمع ابو بكر ﷺ بانعقاد هذا الاجتماع توجه ﷺ إليهم بصحبة عمر بن الخطاب ﷺ، وفي طريقهما لقيا أبا عبيدة عامر بن الجراح ﷺ فصحبهما إلى محل الاجتماع^(٥٣)، وعندما أراد عمر ﷺ أن يتكلم، نهاه أبو بكر ﷺ ثم قال: "نحن أول الناس إسلاماً، وأوسطهم داراً، وأكرمهم أنساباً، وأمسهم برسول الله ﷺ رحماً. وأنتم إخواننا في الإسلام، وشركاؤنا في الدين. نصرتم، وآويتم، وآسيتم، فجزاكم الله خيراً. فنحن الأمراء، وأنتم الوزراء. ولن تدين العرب إلا لهذا الحي من قريش"^(٥٤). وكانت اللغة التي تكلم بها أبو بكر الصديق ﷺ قد لفتت نظر الأنصار إلى مكانة قريش في نشر الإسلام، وفضلهم بأنهم الأقرب رحماً لرسول الله ﷺ، وأنهم أول من آمن به ونصره، وأن الناس لا تدين لغير هذا الحي من العرب، فكانت تلك الالتفاتة دلت على حسن سياسة منه وبعد نظر، ترك في نفوس أهل السقيفة الأثر الطيب، وهذا من أمرهم بعد توقد النقاش بين الأنصار والمهاجرين ﷺ، وكاد الخلاف أن يستحكم فيما بينهم.

ومن ثم بادر أبو بكر ﷺ بدعوة الناس أن يبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهما، إلا أن عمر ﷺ رفض ذلك، وقال: "لا والله لا نتولى هذا الأمر عليك، فإنك أفضل المهاجرين وثاني اثنين إذ هما في الغار، وخليفة رسول الله على الصلاة، والصلاة أفضل دين المسلمين، فمن ذا ينبغي له أن يتقدمك أو يتولى هذا الأمر عليك! أبسط يدك نبايعك. فلما ذهباً لبايعاه، سبقهما إليه بشير بن سعد، فبايعه"^(٥٥)، ويتضح من هذا النص أن أبو بكر الصديق ﷺ لم يكن طامعاً لنفسه في الخلافة، ولكنه أراد أن يضعها في من يصلح لها ويصلح الناس بها، فما كان اختلاف هؤلاء الناس لهوى في النفوس، ولا لضغينة في القلوب، إنما كان حبهم لله عز وجل وافتراقهم لله عز وجل.

ثانياً : أعمال الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

كانت سياسته رضي الله عنه لا تخرج عما كان عليه الحال في عهد رسول الله ﷺ، ومع توحيد الأمة وجمع كلمتها على خلافته ﷺ، قام في الناس ليعلم منهجه وسياسته العامة في خلافته وخطب في الناس، قائلاً: "أما بعد أيها الناس، فإنني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم"^(٥٦). كانت هذه الخطبة قد وضحت الخطوط العامة لحكمه وما يستند عليه، فقد سار على نهج سياسة رسول الله ﷺ في المساواة بين الناس، واعطاء الحقوق لأهلها بغض النظر عن قوة من عنده الحق أو ضعف من سلب حقه، وتطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية، وأعطى الأمة حق مراقبة في حكمه، ودعا الناس الى الجهاد، الذي من خلاله يتم نشر الإسلام وإتمام ما

بدأ به رسول الله ﷺ، ولا شك أن طول الصحبة وملازمته لرسول الله ﷺ كان لها أبلغ الأثر في توجيه سياسة الصديق ﷺ وهو يخلف رسول الله ﷺ، في هذه الأمة.

شهد عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ على الرغم من قصر مدة خلافته (١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م) عدة أمور مهمة مكنت الدولة الإسلامية من الثبات على أقدامها وإعادة الانطلاق من جديد، فبدأ خلافته بأنفاذ جيش أسامة بن زيد ﷺ مولى رسول الله ﷺ إلى تخوم الشام، فكان لم يُقدم على تنفيذ وصية رسول الله ﷺ شيء، وقام الخليفة ﷺ ببعث الجيوش لقتال أهل الردة والقضاء على حركاتهم، وسخر لذلك خالد بن الوليد ﷺ، حتى أتته وفود العرب مقرة بما كانت أنكرت راجعة إلى ما كانت خرجت منه، ولما استحر القتل بحملة القرآن من الصحابة رضي الله عنهم جميعاً وافق الخليفة الصديق ﷺ على جمع القرآن، بعد أن كان متوزعاً بين حملة القرآن والرقاع والعصب وغيرها، فلما رأى أبو بكر ﷺ حسن خلافة ربه نبيه ﷺ في تركته وجماعة أمته ومثله عليهم بنصره على كل مصعب ومكذب، وكفايته مؤونته على كل مرتد ومرتاب، واجتماع كلمتهم على الإيمان بالله والإقرار بتوحيده والعمل بفرائضه وشرائعه، دعاهم إلى جهاد قيصر الروم وكسرى فارس ومن يليهما من أهل ملكهما، وإقامة فريضة الله عليهم بذلك والعمل بسنة رسول الله ﷺ.

أنجز أبو بكر ﷺ في خلافته أعمالاً جليلة رغم أنها لم تدوم سوى سنتين وثلاثة أشهر، ولعل من أهمها:

ثالثاً: إنفاذ بعث أسامة ﷺ .

وكان أول عمل لخليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق ﷺ، بدأه بإنفاذ جيش أسامة بن زيد ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه أمر المسلمين بإنفاذ بعث أسامة، فقبض رسول الله ﷺ (١١هـ/٦٣٢م) وأسامه بالجرف^(٥٧). فكتب أسامة إلى أبي بكر ﷺ أنه قد حدث أعظم الحدث، وإني لا أدري لعل العرب ستكفر ومعني وجوه أصحاب رسول الله ﷺ ونخبهم، فإن رأيت أن نُقيم. فكتب إليه أبو بكر ﷺ: لا نستفتح بشيء أولى من أمر رسول الله ﷺ، ولأن تخطفني الطير أحب إليّ من ذلك، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر، فأذن له، ومضى أسامة لوجهه^(٥٨). وذلك امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ حياً وميتاً، وأبداً الصديق ﷺ حرصه على أن لا يخالف أوامره مع بدء عهده بالخلافة، ذلك تطبيقاً للسنة الشريفة، مع شدة حاجته لهذا الجيش في المدينة المنورة.

ولما تذر بعض الصحابة من إمرة أسامة بن زيد ﷺ لصغر سنه، وبعثوا عمر بن الخطاب ﷺ إلى الخليفة أبي بكر ﷺ يبلغه بطلب بعض الصحابة ﷺ إليه أن يولي عليهم رجلاً أقدم سناً من أسامة ﷺ، فنارت ثائرة أبي بكر ﷺ وكان جالساً، فقام فأخذ بلحية عمر ﷺ وقال مغاضباً: "تكلتك أمك وعدمتك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله ﷺ وتأمرنى أن أنزعه، فخرج عمر إلى الناس فقالوا له ما صنعت فقال امضوا تكلتكم أمهاتكم ما لقيت في سببكم اليوم من خليفة رسول الله ﷺ"^(٥٩). أكد أبو بكر ﷺ بهذا الكلام تمسكه بأمر رسول الله ﷺ وأنه لا يقدم عليه قول أحد.

بعدها خرج أبو بكر رضي الله عنه لتوديع الجيش حتى أتاهم وكان ماشٍ وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول دابته، وكان أسامة راكباً فطلب أسامة من أبي بكر رضي الله عنه أن يركب دابته، أو أن ينزل فقال الصديق رضي الله عنه: "والله لا تنزل وو الله لا أركب! وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة"، تواضعاً من أبي بكر رضي الله عنه أمام قائد الجيش الذي جهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه احتسب عمله هذا جهاداً في سبيل الله عز وجل، وطلب الخليفة أبو بكر رضي الله عنه من أسامة أن يأذن له بعمر بن الخطاب رضي الله عنه لحاجته له في إدارة المدينة فأذن له ^(٦٠)، وفي ذلك تأكد أمام الجيش بوجوب طاعة أسامة رضي الله عنه لأنه قائد الجيش، وكان هذا من تواضع الصديق رضي الله عنه أمام من هم أصغر منه سناً وأدنى مكانة.

وأوصى الصديق رضي الله عنه الجيش قائلاً: "لا تخونوا ولا تغلّوا، ولا تغدروا ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإن أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها. وتلقون أقواماً قد فحسوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفّوهم بالسيف خفّفاً. اندفعوا باسم الله" ^(٦١)، وبينت هذه الوصية القيم السمحة للإسلام التي أكدت على عدم الاعتداء والقتل إلا لمن يعترضهم، وهذه الوصية أظهرت أخلاق الإسلام ومثله السامية.

رابعاً: قضاءه على حركات الردة :

وكانت الردة من أخطر ما واجهته الدولة العربية الإسلامية، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت مصيبة المسلمين، فقد ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الإسلام، ونجم -ظهر- النفاق ^(٦٢). ولما استخلف أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقدمت وفود العرب من: أسد، وغطفان، وهوازن، وطىء، فاجتمعوا بالمدينة فنزلوا على وجوه المسلمين لعاشرة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضوا: الصلاة على أن يعفوا من الزكاة، فاجتمع ملاً من أنزلهم على قبول ذلك حتى بلغوا ما يريدون، ثم أتوا أبا بكر رضي الله عنه فأخبروه خبرهم، فأبى إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ ^(٦٣)، وقد أشار بعض الصحابة -ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه- على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بأن يترك مانعي الزكاة ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم، فإنهم لو قد فقهوا أدوا الزكاة طائعين، قال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه، إلا بحقه وحسابه على الله"، فأمتنع الصديق عن ذلك وأباه، فقال: "والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه"، فقال عمر رضي الله عنه: "فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق" ^(٦٤)، إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كأنه وبفناذ بصيرته قد فهم أن الزكاة لا تتفصل عن الشهادتين، فمن أقر الله سبحانه وتعالى بالوحدانية لا بد أن يقر له بما يفرض من حق في ماله.

ولما استتب الأمر للخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أسند مهمة التصدي لأهل الردة وقتالهم إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه، ثم ألحق به أسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيشه بعد أن عاد من أبني على تخوم الشام (٦٣٢هـ/٦٣٢م) وسلمه الله وغنمه وجيشه وردهم صالحين، خرج أبو بكر رضي الله عنه إلى ذي القصة لعشر خلون من جمادى الأولى بعد قدوم أسامة بن زيد رضي الله عنه فنزلها وهو على بريدين من المدينة من ناحية طريق العراق^(٦٥)، فخرج أبو بكر رضي الله عنه إلى القصة وعقد الألوية وبعث الجيوش لقتال أهل الردة، ثم عقد أبو بكر رضي الله عنه لخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي رضي الله عنه على الناس^(٦٦)، وما زال يقاتلهم حتى أنته وفود العرب مقرة بما كانت أنكرت راجعة إلى ما كانت خرجت منه^(٦٧). وهذا يبين لنا ما أبداه الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه من حزم في مواجهة المرتدين وتثبيت أركان دولته في أصعب الظروف وأشدّها حساسية للأمة الإسلامية وللدین الإسلامي.

خامساً : جمع القرآن الكريم :

بعد أن منّ الله تبارك وتعالى بنصره للإسلام والمسلمين على يدي الخليفة أبي بكر رضي الله عنه، ودحر المرتدين، مهد الخليفة الصديق رضي الله عنه السبيل لانتقاع هذه الأمة بكتاب الله تعالى من خلال جمع القرآن، ولقد كانت هذه الفكرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أن استحر القتل يوم اليمامة بقاء القرآن، وقد أخرج البخاري عن زيد بن ثابت رضي الله عنه من أمر جمع القرآن، قال: "أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر رضي الله عنه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر رضي الله عنه أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإنني لأخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن يجمعوه، وإنني لأرى أن يجمع القرآن، قال أبو بكر رضي الله عنه: فقلت لعمر رضي الله عنه: كيف أفعَل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر رضي الله عنه: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، فرأيت الذي رأى عمر، قال زيد: وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر رضي الله عنه: إنك شاب عاقل، ولا تنتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن، فقلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: هو والله خير، فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع^(٦٨) والأكتاف^(٦٩) والعصب^(٧٠) وصدور الرجال، فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله^(٧١)، فكان أبو بكر رضي الله عنه أول من جمع القرآن، وهو أول من سماه مصحفاً^(٧٢).

سادساً : استخلافه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه :

حرص الخليفة أبو بكر رضي الله عنه في مرضه أن يجعل من الخلافة مؤسسة متماسكة مستقرة، فأخذ يفكر بأن يعهد بالخلافة إلى من يشغل هذا المنصب من بين أكفأ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك لكي يجنبهم الاختلاف في وقت كانوا في حاجة ماسة إلى التماسك والوحدة بعد الانتهاء من مواجهة المرتدين واتجاه الجيوش الإسلامية لنشر الإسلام في العراق وبلاد الشام، فكان اختيار الصديق رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، أقرب الصحابة إليه رضي الله عنه والذي كان يستشير في مختلف شؤون الخلافة، فأرسل إلى كبار الصحابة

عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهم رضي الله عنهم لاستشارتهم بالأمر، فأجابوه بقولهم: "بأنه والله خير"، فكان أجماع الصحابة رضي الله عنهم على ذلك إلا طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، وذلك خوفاً من شدته فقال لأبي بكر رضي الله عنه: "ما أنت قائلًا لربك إذا سألك عن استخلاف عمر علينا وقد ترى غلظته؟" (٧٣)، فأجابه أبو بكر رضي الله عنه: "أبالله تخوفوني؟ إذا لقيت ربي فسألني أقول: اللهم أني استخلفت عليهم خير أهلك" (٧٤)، ودعا عثمان بن عفان رضي الله عنه وكتب وصية بذلك وخرج عثمان رضي الله عنه وقرأها على الناس (٧٥)، وقد أشرف أبو بكر رضي الله عنه على الناس من كنيفه وأسماء ابنة عميس رضي الله عنها ممسكة، موشومة اليدين، وهو يقول: "أترضون بمن أستخلف عليكم؟ فإني والله ما آلوت من جهد الرأي، ولا وليت ذا قرابة، وإنني قد استخلفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فاسمعوا له وأطيعوا، فقالوا: سمعنا وأطعنا" (٧٦).

وكان السبب في اختيار أبي بكر لعمر رضي الله عنهما لكونه على اطلاع ودراية كاملة بأمور الخلافة لأنه كان بمثابة وزير له، ولتجنب الأمة الفتن بعد وفاته، فضلاً عن المحبة الكبيرة لعمر في قلب أبي بكر رضي الله عنهما.

وكان الصديق رضي الله عنه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم في أعماله، فكان ينفق الأموال على أعتاق العبيد من المسلمين، حتى أنه أعتق عدداً كبيراً من العبيد بمكة بعد شرائهم تخلصاً لهم من الظلم والاضطهاد الذي حل بهم بعد إسلامهم (٧٧).

سابعاً : علمه :

ارفدتنا المصادر التي بين ايدينا أن الصديق رضي الله عنه كان صاحب علم غزير يشهد له بذلك القاضي والداني ومن علمه المشهور هو علمه بالأنساب قبل الاسلام وبعده فقد كان نسابة معروفاً، كان من أعبر الناس للرؤيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان خطباء الصحابة الاجلاء المشار اليهم بالبنان هم: أبو بكر، وعلي رضي الله عنهما ، وكان الصديق رضي الله عنه ممن يفتي عل عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وكان رضي الله عنه وارضاه اعلم الصحابة بالقران والسنة واستعمله الرسول الكريم عليه السلام اميرا على الحج ، وفسر بعض آيات القران الكريم ، روى الاحاديث الشريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن الصديق الكثير من الصحابة الاجلاء رضي الله عنهم وارضاهم ، وكان عالما بالمواريث فقيها ربانيا علمه عظيم وقدره جليل رضي الله عنه وارضاه (٧٨) .

مما تقدم ذكره أن السبب المباشر لغزارة علم الصديق رضي الله عنه هو لملازمته للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم .

ثامناً : مرضه ووفاته :

توفي أبو بكر رضي الله عنه يوم الاثنين بين المغرب والعشاء، لثمان ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة، وكان عمره ثلاث وستون سنة، فكانت خلافته رضي الله عنه سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ (٧٩)، وكان أول ما بدأ مرض أبي بكر رضي الله عنه به أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع من جمادى الآخرة، وكان يوماً بارداً فحم خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى الصلاة، وكان يأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يصلي بالناس، وكان عثمان رضي الله عنه ألزمهم له في مرضه (٨٠)، وكان آخر كلامه: "رب توفني مسلماً وألحقني

بالصالحين^(٨١)، وقد أوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس رضي الله عنه وابنه عبدالرحمن، وكفن بثوبين وقيل بثلاثة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين المنبر وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ليلاً بجوار صاحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٨٢).

رضي الله عن أبي بكر، فقد أدى الأمانة وقام بها خير قيام، ونصح للأمة ونشر الدعوة، فكان خير خلف لرسول الله ﷺ في أمته.

الخاتمة وأهم النتائج:

لقد كانت خلافة أبي بكر الصديق ﷺ على الرغم من قصر مدتها ذات أثر عظيم على مستقبل الأمة والمسلمين، وذلك لم مثله خلافته رضي الله عنه من معاني سامية وانجازات عظيمة، ويمكن اجمال ذلك في عدة أمور تمثل نتائج هذا البحث، وهي:

١- كان أبو بكر الصديق ﷺ يتصف بمكارم الأخلاق والصفات الحميدة قبل الإسلام، فلم يسجد لصنم ولم يشرب الخمر، وكان ﷺ شخصاً محبوباً وذا مكانة سامية فهو من رؤساء قومه.

٢- أسرع أبو بكر الصديق ﷺ الى الإسلام، فبعد أول رجل أسلم بعد رسول الله ﷺ، ولمى استجاب لهذا الدين، انطلق يدعو الناس الى الإسلام فأسلم على يده خيرة الصحابة، اسهم بتحرير المستضعفين من المسلمين من المشركين، وعانى ما عانى من قومه في سبيل هذا الدين.

٣- كان للصديق شرف مرافقة رسول الله ﷺ في هجرته إلى يثرب ونزلت الآيات الكريمة بحقه، وعرف له رسول الله ﷺ قدره، وبشره بالجنة.

٤- وكان الصديق ﷺ ذا إيمان صلب وثابت، برز ذلك يوم وفاة رسول الله ﷺ فواجهه هذا اليوم العظيم بثبات واستطاع توجيه الناس الى القبول بقضاء الله تعالى وقدره وذكرهم بالآيات.

٥- اجتمعت الأمة على أبي بكر ﷺ وبويع بالخلافة، وأعاد توحيد الأمة وتوجيهها لمواجهة التحديات المحدقة بها.

٦- أقام أبو بكر الصديق ﷺ مؤسسة الخلافة التي يصفها الفقهاء بأنها قامت على حراسة الدين، ووطد أركانها ونظم شؤونها، متبعاً لنهج رسول الله ﷺ ورافضاً تقديم رأي ومشورة على أمر رسول الله ﷺ -متبعاً غير مبتدع-.

٧- استطاع أبو بكر الصديق ﷺ خلال مدة خلافته من الحفاظ على وحدة الأمة ووجود الدولة في مواجهة حركات الردة ومخاطرها.

٨- أطلق أبو بكر رضي الله عنه إشارة البدء للفتوحات الإسلامية الكبيرة خارج جزيرة العرب، مما سيسكون له نتائج باهرة في انتشار الإسلام وامتداد الدولة العربية الإسلامية إلى أصقاع بعيدة فيما بعد.

٩- تعد عملية الفتوحات الإسلامية التي أطلقها الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه ايذاناً بزوال أعظم امبراطوريتين في زمانهما الإمبراطورية الساسانية، والإمبراطورية البيزنطية.

١٠- كان لانطلاق حركة الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام التي بدأها الخليفة أبو بكر رضي الله عنه أن تجعل من المسلمين أعظم قوة في العالم في غضون قرن من الزمان.

١١- حرص الصديق رضي الله عنه على عدم مغادرة الدنيا إلا وقد هيء من يشغل منصب الخلافة، ويقوم على أمر الدولة والمسلمين، من بين أكفأ الصحابة رضوان الله عليهم، وقد راعى الصديق رضي الله عنه " مبدأ الشورى " فأجرى الاستشارات اللازمة لأنفاد هذا الأمر. ورشح الصديق رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه للخلافة، وهذا واضحاً من أن أغلب الصحابة كانوا على استعداد للقبول بمبايعة عمر رضي الله عنه للخلافة وذلك لمكانته الكبيرة في المجتمع الإسلامي.

وبعد هذه الخاتمة نجد اننا قدمنا بهذا بسيطاً للقارئ الكريم ومضيفين للمكتبة تاريخنا الاسلامي المجيد عملاً موجزاً سهلاً سائلين الحق تبارك وتعالى ان يوفقنا لكل انه ولي ذلك وعلى كل شيء قدير.

- (١) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط١، (دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) ج٣، ص ٩٦٣.
- (٢) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت: ٢١٣هـ/١٣٦٠م)، السيرة النبوية لابن هشام، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م) ج ١، ص ٢٤٩؛ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) ج٣، ص ١٢٦.
- (٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص ١٦١٤.
- (٤) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ج٤، ص ١٤٥.
- (٥) ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: د. أكرم ضياء العمري، ط٢، (دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م) ج١، ص ١٠٠.
- (٦) ابن خياط، تاريخ ابن خياط، ج١، ص ١٠٠.
- (٧) الإمام أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ/٨٥٥م)، فضائل الصحابة، تح: د. وصي الله محمد عباس، ط١، (مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م) ج١، ص ٣٧٠ برقم (٥٤٠).
- (٨) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، تهذيب الاسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ب - ت) ج٢، ص ١٨٩.
- (٩) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، ط١، (مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ص ٢٦.
- (١٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص ٩٦٣.
- (١١) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، ط٢، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م) ج٥، ص ٦١٦ برقم (٣٦٧٩).
- (١٢) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص ١٤٧.
- (١٣) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٧.
- (١٤) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) ج٤، ص ٦٢؛ شبكة الانترنت - ويكيبيديا - ابو بكر الصديق رضي الله عنه.
- (١٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص ١٨٦.
- (١٦) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٨، ص ٣٨٦.

- (١٧) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، (دار التراث - بيروت، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م) ج٣، ص٤٢٥.
- (١٨) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٢٦.
- (١٩) الأجناد: هو الذي في كاهله انحناء أشرف كاهله على صدره. ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، (دار صادر - بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م) ج١، ص٥١.
- (٢٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٤٢٤.
- (٢١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٩٦٦.
- (٢٢) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت ب. ت) ج٤، ص١٨٥٦ برقم (٢٣٨٤).
- (٢٣) البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، (دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) ج٥، ص٤، برقم (٣٦٥٤).
- (٢٤) الإمام أحمد، فضائل الصحابة، ج١، ص٤١٨ برقم (٦٥٣).
- (٢٥) النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص١٩١.
- (٢٦) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٢٨؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية، ط١، (دار النفائس، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) ص١٣.
- (٢٧) الإمام أحمد، فضائل الصحابة، ج١، ص١٣٣ برقم (١٠٣).
- (٢٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٢٥٢.
- (٢٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٢٥٠.
- (٣٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٢٥٠-٢٥١.
- (٣١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٢٥٢.
- (٣٢) الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص٦٠٩ برقم (٣٦٦١).
- (٣٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٩٦٦.
- (٣٤) ينظر: ابن هشام، السيرة، ج١، ص٢٣٢؛ ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص١٥٧؛ حمد، صفاء جاسم، الأثر العلمي للقاضي عبد الله بن بريدة الأسلمي في الحضارة الإسلامية السيرة النبوية نموذجا (١٥-١١٥هـ/٦٣٥-٧٣٣م)، بحث منشور مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية المجلد ٢٧ العدد ٦ (جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠م) ص٢٣٧.
- (٣٥) سورة التوبة، الآية ٤٠.
- (٣٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٣٦٩.
- (٣٧) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م) ج٤، ص٤٣٨.
- (٣٨) البخاري، صحيح البخاري، ج٣، ص٦٩ برقم (٢١٣٨).
- (٣٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٤٨٤.
- (٤٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٤٤٥.

- (٤١) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط٣، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ج١، ص٢٢٨.
- (٤٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٧٧.
- (٤٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٤٨٦.
- (٤٤) البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص٤، برقم (٣٦٥٣).
- (٤٥) سورة التوبة، الآية ٤٠.
- (٤٦) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، ط١، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) ج١٤، ص٢٥٧؛ الرهاوي، مهدي صالح محمد، شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة بإشراف الاستاذ الدكتور خالد محمود عبدالله (جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م) ص٢١٧.
- (٤٧) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط١، (دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) ج٣، ص١٣٤.
- (٤٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٢٢.
- (٤٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٤٩٢.
- (٥٠) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ / ١١٨٥م)، الروض الأنف، تح: عمر عبد السلام السلامي، ط١، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) ج٤، ص١٥٤.
- (٥١) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، (دار الفكر - بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م) ج١، ص٥٦٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٢٠٠.
- (٥٢) وسقيفة بني ساعدة: مظلة غير واسعة على فسحة من الأرض في منطقة خطط بني ساعدة في الأطراف الشمالية من مسجد الرسول ﷺ وكان فيها الاجتماع المشهور لاختيار خليفة بعد الرسول الكريم ﷺ . ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط٢، (دار صادر، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ج٣، ص٢٢٨؛ علي، جواد علي (ت: ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م) /المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤ (دار الساقى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) ج٩، ص١٩٩.
- (٥٣) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج١، ص٥٨٠.
- (٥٤) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج١، ص٥٨٢.
- (٥٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٢٢١.
- (٥٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٦٦١؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ / ١١٧٦م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ج٣٠، ص٣٠٢.
- (٥٧) الجُرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٨.
- (٥٨) ابن خياط، تاريخ خليفة ابن خياط، ص١٠٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٨، ص٦٥.
- (٥٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٢٢٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص٥٠.

- (٦٠) الطبري، محمد، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٢٢٦.
- (٦١) الطبري، محمد، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٢٢٧.
- (٦٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٦٦٥.
- (٦٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٢٥٨.
- (٦٤) البخاري، صحيح البخاري، ج٩، ص ٩٣ برقم (٧٢٨٤).
- (٦٥) ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٠١.
- (٦٦) البلاذري، فتوح البلدان، (دار ومكتبة الهلال - بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) ص ١٠١.
- (٦٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢، ص ٧٠.
- (٦٨) الرقاع: قطعة من الورق أو الجلد. ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص ٣١٥.
- (٦٩) والكتف عظم عريض المنكب يكتب عليها. ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ٥٨٥.
- (٧٠) العسب جمع عسيب وهو جريد النخل إذا تحي عنه خوصها. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٥٩٩.
- (٧١) البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص ١٨٣ برقم (٤٩٨٦).
- (٧٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٣.
- (٧٣) طقوش، تاريخ الخلفاء، ص ١٧٩.
- (٧٤) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ١٤٩.
- (٧٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص ١٢٦.
- (٧٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٤٢٩.
- (٧٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٠، ص ٦٧.
- (٧٨) ينظر : ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ١٢٥ وما بعدها ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣ ص ٧ وما بعدها ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج٤ ص ١٤٤ وما بعدها ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٦ وما بعدها.
- (٧٩) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٢٠٢.
- (٨٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٤٢٠.
- (٨١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٤٢٣؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، (دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) ج٢، ص ٢٦٣.
- (٨٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٤٢١-٤٢٢.

Sources and references / The Holy Quran

Sources;

- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi Karam al-Jazari (died: 630 AH / 1233 AD).
- 1- Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdel-Mawgod, 1st Edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH - 1994 AD).
- 2 - Al-Kamel fi Al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, i 1, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1417 AH - 1997 AD).
- Imam Ahmad, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal (died: 241 AH/855 AD)
- 3- Virtues of the Companions, edited by: Dr. Wasi Allah Muhammad Abbas, 1st Edition, (Al-Resala Foundation - Beirut, 1403 - 1983 AD).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (d. 256 AH/870 AD).

- 4 - Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, (Dar Touq Al-Najat, illustrated by the Sultanate, by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdel-Baqi, 1422 AH - 2002 AD).
- Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (died: 279 AH/892 AD).
- 5- Sentences from Ansab Al-Ashraf, edited by: Suhail Zakkar and Riyad Al-Zarkali, 1st edition, (Dar Al-Fikr - Beirut, 1417 AH - 1996 AD).
- 6- Fattouh Al-Buldan, (Al-Hilal House and Library - Beirut, 1408 AH - 1988 AD).
- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak (died: 279 AH/892 AD).
- 7- Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Ahmed Muhammad Shaker (volumes 1, 2), Muhammad Fouad Abdel-Baqi (part 3), and Ibrahim Atwa Awad, the teacher in Al-Azhar Al-Sharif (parts 4, 5), 2nd edition, (Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company - Egypt , 1395 AH - 1975 AD).
- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali (died: 597 AH / 1201 AD).
- 8- The regular in the history of kings and nations, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, I 1, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1412 AH - 1992 AD).
- Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (died: 852 AH / 1449 AD).
- 9- The injury in distinguishing the Companions, edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, 1415 AH - 1995 AD).
- Ibn Khayat, Abu Amr Khalifa bin Khayat bin Khalifa Al Shaibani Al Asfari Al Basri (died: 240 AH/854 AD).
- 10 - History of Khalifa bin Khayat, edited by: Dr. Akram Dia Al-Omari, 2nd Edition, (Dar Al-Qalam, Al-Resala Foundation - Damascus, Beirut, 1397 AH - 1977 AD).
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died: 748 AH / 1348 AD).
- 11- The Biography of the Nobles, edited by: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition, (Al-Resala Foundation, 1405 AH - 1985 AD).
- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' al-Hashimi with loyalty (died: 230 AH / 845 AD).
- 12- Al-Tabaqat Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, I 1, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1410 AH - 1990 AD).
- Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (died: 581 AH / 1185 AD).
- 13- Al-Rawd Al-Anf, edited by: Omar Abdel Salam Al-Salami, 1st edition, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1421 AH - 2000 AD).
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr (died: 911 AH / 1505 AD).
- 14- The History of the Caliphs, edited by: Hamdi Al-Demerdash, i 1, (Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1425 AH - 2004 AD).
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir (died: 310 AH / 923 AD).
- 15 - History of the Messengers and Kings, 2nd Edition, (Dar Al-Turath - Beirut, 1387 AH - 1967 AD).
- 16- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, i 1, (Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD).
- Ibn Abd al-Bar, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (died: 463 AH/1071 AD).
- 17- Assimilation in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st Edition (Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH - 1992 AD).
- Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hebat Allah (died: 571 AH / 1176 AD).
- 18- History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Amrawi, (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut 1415 AH - 1995 AD).

Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi (died: 774 AH / 1373 AD).

19- The Beginning and the End, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st Edition, (Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Cairo 1424 AH / 2003 AD).

Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d.: 261 AH/875 AD).

20- Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut b-c).

Ibn Manzoor, Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali (T.: 711 AH/1311 AD).

21- Lisan Al-Arab, 3rd Edition, (Dar Sader - Beirut, 1414 AH - 1994 AD).

Al-Nawawi, Abu Zakaria Mohieddin Yahya bin Sharaf (died: 676 AH / 1277 AD).

22- Refinement of names and languages, concerned with publishing, correcting, commenting on it, and meeting its origins: The Scholars Company with the assistance of the Muniriya Printing Department, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon B-T).

Ibn Hisham, Abd al-Malik Ibn Hisham Ibn Ayoub al-Himyari (died: 213 AH / 1360 AD).

23- Biography of the Prophet by Ibn Hisham, edited by: Mustafa Al-Sakka, Ibrahim Al-Abyari and Abdel Hafeez Al-Shalabi, 2nd edition, (Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company in Egypt, 1375 AH - 1955 AD).

Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi (died: 626 AH / 1229 AD).

24 - Dictionary of Countries, 2nd Edition, (Dar Sader, Beirut, 1415 AH - 1995 AD).

References:

Taqqosh, Muhammad Suhail.

25- History of the Rightly Guided Caliphs, Conquests and Political Achievements, 1st Edition, (Dar Al-Nafais, 1424 AH - 2003 AD).

Ali, Jawad Ali (died: 1408 AH / 1988 AD)

26- The detailed in the history of the Arabs before Islam, 4th edition (Dar Al-Saqi, Beirut, 1422 AH - 2001 AD).

University Theses:

Alrahawiu , Mahdi Salih Muhamad ,

27- Shakhshiyyat Alrasul Muhammad Salaa Allah Ealayh Wasalam Fi Kitab Fath Alqadir Bayn Faniyyin Alriwayat Waldirayat Min Eilm Altafsir Lilshuwkanii (T 1250 H 1834 M) Dirasat Tarikhiyyat, Risalat Majstyr Yar Manshurat Bi'iishraf Al'ustadh Alduktur Khalid Mahmud Eabdallah (Jameat Takrit, Kuliyat Altarbiyyat Lileulum Al'iinsaniyyat 1440 H - 2019 M)

Published research:

Hamad ,Saffa Jasim ,

28- The Scientific Contribution of Judge Abdullah Bin Bureida Al-Aslami in Muslim Heritage: The Prophetic Biography as an Example(15-115 H/635-733 M), Journal of Tikrit University for Humanities ,Vol (27)No(6) (Tikrit University ,Collage of Education for Human Sciences 1441A.H -2020A.D).

The antirnit:

The antirnit - wikipedia

29- Abu Bakr Alsadiq